مصطلحا المماثلة و المخالفة في الدرس الصوتي الحديث

Assimilation and Dissimilation in the lesson phonological Arab

الدكتور مختار درقاوي
قسم اللغة و الأدب العربي
جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف

الملخص:

يصيب اللغة بفعل التقادم وبدافع ضرورات الحياة تغييرات في بنيتها التكوينية، وفي جميع مستوياتها اللسانية، لذلك يحرص هذا البحث على التركيز على تغيّرٍ بعينه، وهو التغيّر الصوتي للعربية، من خلال العناية بمصطلحين مهمين، هما: التماثل الصوتي، والمخالفة.

الكلمات المفتاحية:

التماثل – المخالفة – التغيّر الصوتي

Summary:

This research seeks to introduce the basic terms of language, namely: Assimilation-Dissimilation, was also keen to demonstrate the impact of search terms in the Arabic language has changed, and that representation of the books of the ancient language.

key words: Assimilation –Dissimilation- phonological change

تمهيد:

التغيّر أو التطوّر اللغوي* في سياق البحث المعرفي يراد به انتقال ظاهرة لغوية من حالة إلى حالة أخرى، أو حلول ظاهرة لغوية محل ظاهرة لغوية أخرى في مرحلة من مراحل تاريخ هذه اللغة. والتغير الذي يصيب اللغة يلحق جميع أنظمتها، فيصيب النظام الصوتي، والنظام الصرفي، والنظام النحوي، والنظام الدلالي، مع تفاوت بين الأنظمة في درجة التطور، "فالنظام الصوتي والنظام النحوي إذا ما اكتسبا مرة بقيا طول العمر، ويدينان باستقرارهما إلى استقرار ذهنية المتكلّم"[1].

أمّا المفردات فعلى العكس من ذلك لا تستقر على حال؛ لأنّها تتبع الظروف، فكل متكلّم يكوّن مفرداته من أوّل حياته إلى آخرها بمداومته على الاستعارة ممن يحيطون به. فالإنسان يزيد من مفرداته، ولكنه ينقص منها أيضا، ويغيّر الكلمات في حركة دائمة من الدخول والخروج. ولكن الكلمات الجديدة لا تطرد القديمة دائما، فالذهن يروّض نفسه على وجود المترادفات والمتماثلات ويوزعها على وجه العموم على استعمالات مختلفة"[2]، والسبب في نظر فندرس أنّ الظروف الاجتماعية ونظام الحياة عموما يشجّع على تغيّر المفردات، فالعلاقات الاجتماعية والصناعات وغير ذلك تعمل على تغيّر المفردات وتقضي على الكلمات القديمة أو تحور معناها وتطلب توليد كلمات جديدة[3].

وهناك من جهة أخرى وبدافع الزمن ميل طبيعي لمفردات اللغة نحو النمو والتكاثر نتيجة لنمو النشاط الإنساني بمرور الزمن وتكاثره، فهناك أشياء كثيرة تجدّ وأحوال تنشأ، وأفعال تستحدث ومعان تتولّد وتتغير، وكلها تتطلب لأنفسها ألفاظا وأسماء لكي تظهر. وهناك إلى جانب ذلك –وإن كان بدرجة أقل– احتمال هجر الكلمات كما يحدث حينما يختفي من الوجود شيء ما، أو معنى معيّن[4]. فهجر الألسنة للألفاظ والمعاني أمر وارد، تختفي من اللغة المنطوقة وتبقى فقط في المعجمات، وقد أشار ابن فارس إلى هذا الأمر بقوله: "وقد كان لذلك كله ناس يعرفونه.وكذلك يعلمون معنى ما نستغربه اليوم نحن من قولنا: "عُبْسُور" في الناقة ،و"عَيْسَجور" و"امرأة ضِنانِي" و"فرس أشَقُّ أمقُّ خِبَقُّ" ذهب هذا كلُّه بذهاب أهله ولم يبق عندنا إلّا الرسم الذي نراه"[5].

- التغيّر الصوتي:

التغير الصوتي تبديل وتعديل في البنية التأليفية للغة بحذفّ عنصر أو بزيادته[6]، إنّه تغيير يقع في مادة الصوت (الوحدة الصوتية الأصلية)، أو صفة الصوت، أو حركته، ومن أهم العوامل اللغوية التي تسهم في وجود هذا النوع نذكر: التماثل، والتخالف.

- المماثلة:

مصطلح المماثلة أو التماثل من مصطلحات علم الصوت الحديث، وهو ترجمة للفظة الأجنبية Assimilation، ويكاد هذا المصطلح يضمّ بين جنبيه كل أنواع التأثيرات بين الأصوات كالإدغام الأصغر، والإدغام الأكبر، والإمالة، والإبدال، والإعلال، والإجهار، والإهماس، وغيرها، عدا النوع الذي اصطلح على تسميته بالمخالفة–وسيأتي بيانه–. والمماثلة: "تعديل شائع في تحقيق الوحدات الصوتية، وينتج عن التقاء صوت بصوت مجاور فيحصل الصوتان المجاوران على خاصيات صوتية مشتركة"[7].

وعرّفها بعضهم بقوله: "هي تأثّر الأصوات المجاورة بعضها ببعض"[8]، لغرض تسهيل اللفظ، أو"هي جعل الصوتين غير المتماثلين متماثلين"[9].فالأصوات إذن في تأثرها تهدف إلى نوع من المماثلة أو المشابهة بينها، ليزداد مع مجاورتها قربها في الصفات أو المخارج، ويرى إبراهيم أنيس أنّه يمكن أن يسمّى هذا التأثّر بالانسجام الصوتي بين أصوات اللغة، وهذه ظاهرة شائعة في كلّ اللغات بصفة عامّة، غير أنّ اللغات تختلف في نسبة التأثّر وفي نوعه[10].

ومصطلح المماثلة بالمعنى الذي وهبه له المعجم اللساني الحديث مشار إليه في التراث العربي ولكن بمصطلحات مغايرة، فقد استعملَ سيبويه (ت 185هـ) كميسم لهذه الظاهرة مصطلحَ "المضارعة" وعالجه تحت باب "الحرف الذي يضارع به حرفا من موضعه، والحرف الذي يضارع به ذلك الحرف وليس من موضعه"[11]، ثم أردف موضّحا:"فأمّا الذي يضارع به الحرف الذي من مخرجه، فالصاد الساكنة إذا كانت بعدها الدّال، وذلك نحو: مصْدر، وأصْدر، والتصْدير؛ لأنّهما قد صارتا في كلمة واحدة، كما صارت مع التاء في كلمة واحدة في (افتعل)، فلم تدغم الصاد في التاء، ولم تدغم الدال فيها، ولم تبدل لأنّها ليست بمنزلة اصطبر، وهي من نفس الحرف، فلمّا كانتا من نفس الحرف أجريتا مجرى المضاعف الذي هو من نفس الحرف من باب (مددت)، فجعلوا الأوّل تابعا للآخر، فضارعوا به أشبه الحروف بالدال من موضعه وهو الزاي؛ لأنّها مجهورة غيرُ مطبقة، ولم يبدلوها زايا خالصة كراهية الإجحاف بها للإطباق"[12].

وقال أيضا: "وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زايا خالصة، كما جعلوا الإطباق ذاهبا في الإدغام وذلك قولك في التصدير: التزدير وفي الفصد: الفزْد، وفي أصدرت: أزدرت، وإنما دعاهم أن يقربوها ويبدلوها أن يكون عملهم من وجهة واحدة، وليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحدٍ"[13]. بعد أن بسط سيبويه الكلام في مبحث الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه وهو الصاد الساكنة التي تليها الدال عرّج على الحرف الذي يضارع به ذلك الحرف وليس من موضعه، أي ليس من مخرج الصاد والسين والزاي، في إشارة إلى حرف الشين في نحو قولك: "أشدق"، فلما كانت الدال مجهورة تأثرت بها الشين فصارت مجهورة فضارعوها بالزاي، يقول: "وأمّا الحرف الذي ليس من موضعه فالشين لأنّها استطالت حتى خالطت أعلى الثنيتين، وهي في الهمس والرخاوة كالصاد والسين، وإذا أجريتَ فيها الصوت وجدت ذلك بين طرف لسانك وانفراج أعلى الثنيتين، وذلك قولك: أشدق، فتُضارَع به الزاي"[14].

وبنظرة عجلى في هذا الموضع من المضارعة أو قل المماثلة نلفي سيبويه يتحدث بضرب من الكلام عن صورة صوتية واحدة يدرجها اللغويون في حقل الحروف الفروع المستحسنة ويقصدون الشين التي كالجيم، وقد نبّه إلى ذلك كل من تمام حسان في سياق حديثه عن الشين المجهورة التي تشبه الجيم في اللهجة السورية واللبنانية[15]، ومصطفى صادق الرافعي في ثنايا حديثه عن طريقة التحوّل، إذ قال: "الشين التي تكون كالجيم، فإنّهم يُشربونها صوتَ الجيم متى كانت الشين ساكنة قبل دال؛ لأنّ الدال مجهورة شديدة والشين مهموسة رخوة فيريدون بهذا النطق تناسب الصوت على ما هو من أمرهم، وذلك نحو أشدق"[16].

وكذلك من الذين أشاروا إلى مصطلح المماثلة في ميراث الحضارة ابن جنّي (ت 392هـ) والرضي الاستراباذي (ت686هـ)، فأمّا الأوّل فقد وسمه بالإدغام الصغير الذي يعني تقريب الحرف من الحرف[17] والثاني أطلق عليه لفظ المناسبة[18]. ونلحظ أنّ علماء العربية القدامى وبخاصة الذين أتوا بعد سيبويه على الرغم من الجهود التي بذلوها والمشاق التي كابدوها في خدمة اللسان العربي غير أنهم في سياق حديثهم عن هذا النوع من أنواع التغير الصوتي الذي يعتري اللغة

اكتفوا بإشارات وتلميحات من دون مزيد بسط وتفصيل، وهذا ما جعل المحدثين يولون القضية باهتمام كبير، فرأوا أنّ في دراسة المماثلة لابدّ من اعتبار ما يأتي:

- مماثلةٌ تقدّمية progressive assimilation : حين يؤثّر الصوت السابق على اللاحق، وذلك من خلال انتقال الخاصية الصوتية إليه، وأوضح ما يكون في العربية في صيغة "افتعل" حين تكون فاؤها دالا أو ذالا أو زايا أو أحد أصوات الإطباق وهي (ص،ض، ظ،ط).ومن أمثلتها: ازدجر قلبت تاء الافتعال دالا بعد الزاي؛ لأنّ أصلها "ازتجر"، جهرت التاء – الصوت اللاحق– تحت تأثير الزاي المجهورة –الصوت السابق– فتحولت إلى مقابلها المجهور وهو الدال. وكذلك الحال للأفعال التي حملت الفاء فيها صوتا مطبقا مفخما نحو:

– صبر اصتبر اصطبر ←
– ضرب اضترب اضطرب. ←
– ظلم اظتلم اظّلم ←
– طلع اضتلع اطّلع. ←

حدث تماثل تقدميّ في جميع الأفعال، والسبب أنّ الصوت الصامت في الأفعال الأربعة وهو الصاد في الأوّل، والضاد في الثاني، والظاء في الثالث، والطاء في الرابع يتميّز بالصفة التفخيمية فأثّر بشكل مباشر على الصامت الذي يليه وهو التاء لمجاورته إياه، فصبغه بالصبغة التفخيمية في الفعلين الأوّل والثاني، أمّا في الفعلين الثالث والرابع نلحظ تأثير الظاء على التاء بتحويلها إلى طاء، غير أنّ العسر في التحقيق النطقي حولها إلى ظاء أخرى لتدغم في سابقتها فتصبح اظّلم والشيء نفسه حدث لاطّلع[19].

- مماثلة رجعية Regressive assimilation : حين يكون التأثير من الصوت اللاحق على الصوت السابق ،مثل تحويل فاء الافتعال إذا كانت واوا إلى تاء نحو: اتّعد من اوتعد[20]. ومن الأمثلة التي يصدق عليها المماثلة الرجعية الآتي: واثّاقلتم من تثاقلتم، وادّاركوا من تداركوا، ويذّكّر من يتذكّر، وازّيّنت من تزيّنت، ويضّرعون من يتضرعون، واطّيرنا من تطيرنا وبرجلهِ من برجلِهُ – تحولت الضمة في الضمير هُ إلى كسرة هِ لتماثل كسرة اللام قبلها، ومنه أيضا: وعليهِ من وعليهُ، وبصاحبهِم من بصاحبهُم ... ويجدر الإشارة في هذا السياق إلى أمرين:

– الأوّل أنّه قد لوحظ أنّ المماثلة الرجعية هي الصورة الأكثر وقوعا في اللغة العربية، حيث تسير في أمثلتها على قياس مطرد، على حين لا تكون المماثلة التقدمية إلا في أمثلة قليلة مسموعة، وتنقاس في بعض أمثلة صيغة الافتعال السابقة[21].

– والثاني أن بعض القراءات القرآنية قد حافظت على الضمة ولم تحولها في الضمير المكسور ما قبله إلى كسرة كقراءة حفص عن عاصم، الذي حافظ على أصل الحركة،وذلك في قوله تعالى: "وما أنسَانِيهُ إلّا الشيطانُ"[22] وقوله تعالى: "ومنْ أوْفَى بِمَا عاهَدَ عليْهُ اللهَ"[23]. والقبائل الحجازية كما ذكر سيبويه حافظت على هذا الأصل في نطقها، "فالهاء تكسر(يقصد عند غير أهل الحجاز) إذا كانت قبلها ياء أو كسرة... وذلك قولك : مررت بهي قبلُ، ولديهِما مال، ومررت بدارهي قبلُ. وأهل الحجاز يقولون: مررت بهو قبل، ولديهو مال، ويقرءون: "فخسفنا بهو وبدارهو الأرض"[24].

- مماثلة بين أصوات غير متاخمة: مثل تفخيم السين في سيراط ومسيطر تحت تأثير الطاء المفخّمة،وتسمّى مماثلة تباعدية distant assimilation.

- مماثلة جزئية: Partial assimilation وذلك حين لا يتطابق الصوت مع الآخر مثل:، أنبأك، انبعث، انبرى التي تنطق النون فيها ميما تحت تأثير الباء الشفوية (فنتيجة ن+ب هي م+ب وليس ب+ب)[25].
- مماثلة تامة أو كلية Total assimilation : حين يتطابق صوتان، أو حين يمتص عنصر صوتي لآخر بشكل تام[26]، مثل: الشمس (ال+شمس– اش+شمس) نسجّل تغيّر اللام إلى شين التي تليها فالمماثلة تامة.

وتعدّ لام التعريف أعمّ ظواهر المماثلة شيوعا في الاستعمال العربي، فقد جرى الاستعمال باختفائها مع ثلاثة عشر صوتا، هي أصوات مقدّم الفم: ت – ث – د – ذ – ر – ز – س – ش – ص – ض – ط – ظ – ن ، وتظهر مع بقية أصوات اللغة الخمسة عشر، وهي: ء – ب – ج – ح – خ – ع – غ – ف – ق – ك – ل – م – هـ – و – ي ،والعلة في خفاء اللام وظهورها تعزى إلى:[27]

– أنّ اللام اختفت مع أصوات مقدّم الفم، بسبب التقارب الصوتي والمخرجي، وبسبب ضعف موقع اللام، وقوة موقع الصوت بعدها، بالمقياس السابق، وقد جرى تأثر اللام في صورة المماثلة الرجعية الكلية.

– أنّ اللام ظهرت مع بقية الأصوات نظرا إلى التباعد المخرجي، الذي يسّر نطق الصوتين بكلّ خصائصها، ونستطيع أن تذوّق هذا التباعد بنطق كل صوت من الخمسة عشر صوتا تاليا للام التعريف، ولسوف يظهر حينئذ مدى التباعد بينهما .

– المخالفة:

يطلق على أي تغيير صوتي يهدف إلى تأكيد الاختلاف بين وحدتين صوتيتين مصطلح المخالفة أو المغايرة. وبعض اللغويين –كأحمد مختار عمر– يجعل المخالفة مقابلا للمصطلحين الغربيين[28] dissimilation و différenciation من دون تفريق، على حين يقصر بعض اللغويين –كعبد الصبور شاهين– المصطلح الأوّل على حالة كون الفونيمات مفصولة عن غيرها، "إذا ما كانت الوحدات الصوتية موضوع الخلاف متباعدة"، والثاني على حالة تجاور الفونيمين، "إذا كانت الوحدتان متصلتين"[29].

وقد عرّف فندريس المخالفة بقوله: "ينحصر التخالف، وهو الشكل المضاد للتشابه في أن يعمل المتكلّم حركة نطقية مرّة واحدة، وكان حقّها أن تعمل مرّتين"[30]، ودلّت البحوث الوازنة التي أنجزت في هذا السياق على أنّ المخالفة ظاهرة موجودة في كثير من اللغات، فبها فُسّر التغيّر الذي حدث للنطق الفرنسي الشعبي colidor في corridor، ونطق الفرنسية الحديثة couloir للكلمة القديمة جدا couroir، ونطق الإسبانية àrbol (الشجرة) في arbor اللاتينية. وكغيرها من اللغات عرفت العربية ظاهرة المخالفة في عدد كبير من الكلمات، نبّه إليها أهل اللغة قديما، ولكن تحت عناوين مختلفة، منها:[31]

- كراهية التضعيف.
- كراهية اجتماع المثلين.
- كراهية اجتماع حرفين من جنس واحد.
- توالي الأمثال
- وما شبهه من المضاعف بالمعتل.

ومن أمثلة المخالفة الصوتية عند القدماء نذكر:

- عند الكسائي (ت189هـ):

ذكر أنّ النّاس في عصره كانوا يزيدون النون في هذه الكلمات:"أُترجّ، وإجّانة، وإجّاص"، يقولون: أترنج، إنجانة، إنجاص[32].

- عند ابن السّكّيت (ت246هـ):

حكى عن العرب قولهم: "الذم" و"الذام" للعيب[33].

- عند أبي بكر الزبيدي (ت379هـ):

ذكر أنّ أهل الأندلس يقولون: "كرناسة" في "كراسة"[34].

- عند إسماعيل بن حمّاد الجوهري (393هـ) صاحب الصحاح:

قدّم لنا بابا تنقاس فيه المخالفة من وجهة نظره، حين رأى أنّ الرباعي المضاعف مأخوذ من الثلاثي المضعّف، فالفعل "سغسغ" أصله: سغغ، ثمّ ضوعف فصار سغّغ[35]، فلما استثقلت الغينات الثلاث قلبت إحداها سينا من جنس الصامت الأوّل، وهي الغين الوسطى، فقيل: سغسَغ؛ ومعنى ذلك أن المخالفة قياس في العلاقة بين المضعّف والمضاعف، فكل مضعّف يصير مضاعفا على الوجه التالي:

- مصّ مصَصَ ← مصَّصَ ← مصمص.
- بحّ بَحَحَ ← بحّحَ ← بحبح.

وإن كان علماء الصرف لم يروا هذا الرأي، فهم يعتبرون أنّ كلا من المضعّف والمضاعف أصل بذاته[36].

- عند ابن مكّي الصقلّي(501هـ):

ساق بعض الأمثلة التي يمكن أن تفسّر في ضوء المخالفة الصوتية، منها قول العامة للعنز: معْزة، ولبعض العصافير: زُرْزُر، بدلا من: ماعزة، وزُرزور. ونحو قولهم للإصبع: بَهْم بدلا من إبهام، وقولهم: مَشَيْنا في دَهَس بدلا من دِهاس[37].

- عند أبي منصور الجواليقي (ت539هـ):

روى أنّ عوام عصره كانوا يقولون: "مِنْطر" في "مِطر"، و"فرمش" في "طمّش"[38].

- عند ابن هشام اللخمي الأندلسي (ت577هـ):

حكى عن عوام عصره أنّهم كانوا يقولون: "عَدَنْبَسٌ فيلحقون النون" بدلا من "عَدَبَّسٌن قال أبو حاتم: العدبّس الأسد، وقال غيره: الجمل الضخم الشدّيد[39].

- عند أبي محمد عبد الله بن بري (ت582هـ):

روى في مؤلَّفه: "غلط الضعفاء" أنّ بعض الفقهاء قال: لا بأس أن يحرم الرجل في البَرْنكات بدلا من: "البرنكيّات"، يقال: كساء برنكانيّ لبعض الألبسة السود. وحكى كذلك عن بعض الفقهاء قولهم: مِرْعِزٌ بدلا من: مِرْعِزاء أو مِرْعِزَّى[40].

- عند ابن الحنبلي (ت911هـ):

ساق في مؤلَّفه: "سهم الألحاظ في وهْم الألفاظ" قول بعض العامة: ناطرون بالنون، لقرية بالشام بدلا من: ماطرون بالميم. وقول بعض آخر: النّوفَرُ لضرب من الرياحين ينبت في المياه الرّاكدة، بدلا من أن يقال فيه: النّيْلُوفَرُ أوْ النّيْنُوفَرُ، بنون مفتوحة بعدها مثنّاةٌ تحتيّة ساكنةٌ فلامٌ ونونٌ مضمومتان[41].

ومما سبق نهدّي إلى أن التغيّر الصوتي بالمماثلة إذا كان يهدف إلى تيسير جانب اللفظ عن طريق تيسير النطق، ولا يلقي بالا إلى الجانب الدلالي الذي قد يتأثّر نتيجة تقارب أو تطابق الصوتين؛ فإنّ التغيّر الصوتي بالمخالفة ينظر إليه –عكس ذلك- إنّه يهدف إلى تيسير جانب الدلالة عن طريق المخالفة بين الأصوات، ولا يلقي بالا إلى العامل النطقي الذي قد يتأثر نتيجة تباعد أو تخالف الصوتين، وبناء على ذلك أكد أحمد مختار عمر على أنّ المماثلة والمخالفة يمثلان عاملين يتجاذبان اللغة، ولكل منهما فاعليته وتأثيره، ولكل منهما هدفه وغايته، ومن صراعها يحدث التوازن بين مطلب سهولة النطق ومطلب سهولة التفريق بين المعاني[42].

الهوامش:

* يعتقد أحمد محمد قدور أنّ سيطرة المنهج الوصفي على البحوث اللغوية في الغرب، ولاسيما بعد دي سوسير جعل الدارسين يبتعدون عن استخدام مصطلح "التطور" لارتباطه بمعنى التقييم، أي الانتقال من حال إلى حال ترقّيا نحو الأفضل. ولذلك غدا مصطلح change الذي يدلّ على التغيّر أكثر استعمالا من مصطلحي "التطور" المعروفين في اللغة الفرنسية وبعض اللغات الأوربية الحديثة، وهما (Evolution) و(Développement). وإذا ما حدث استخدام لأحد هذين المصطلحين فالغالب أنّ المقصود هو التغيّر دون أيّ حكم معياري. ينظر:أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات،دار الفكر،ط2،1999،دمشق ص323.

1. فندريس، اللغة، تع: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو مصرية، ص246-247.
2. المصدر نفسه، ص246-247.
3. ينظر: المصدر نفسه، ص247.
4. ينظر: ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط9، 2010 القاهرة، ص154.
5. ابن فارس ،الصّاحبي في فقه اللغة العربية ،تح: عمر فاروق الطبّاع ،دار مكتبة المعارف ،ط1 سنة1993 ،بيروت ، ص71.
6. مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد للمصطلحات اللسانيات-فرنسي- عربي-إنجليزي ، سلسلة المعاجم الموحدة رقم:01،طبعة النجاح الجديد ،الدار البيضاء ،سنة2002، ص112.
7. مكتب تنسيق التعريب ،المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانية، ص18.
8. محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية معم عربي أعجمي وأعجمي عربي، الدار التونسية للنشر والمؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب،ط1987، ص176.
9. ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، ص147.
10. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو مصرية،ط2013، القاهرة، ص167.
11. سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط1982، القاهرة، 477/4.
12. المصدر نفسه، 477/4-478.
13. المصدر نفسه، 478/4.
14. المصدر نفسه، 478/4-479.
15. ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط6، 2009، القاهرة، ص53-54.
16. مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، ط6، 2001، بيروت 117/1.
17. ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط1955-1956، بيروت، 141/2.
18. الرضي الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسين وآخرين،ط1975 بيروت، 4/3.

19. ينظر: مكتب تنسيق التعريب ،المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانية، ص120. وينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر، ط1، 1998، عمان، 287-288. وينظر:زين كامل الخويسكي،الأصوات اللغوية،دار المعرفة الجامعية، ط2008، مصر، ص125.
20. ينظر: أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، ط1997، القاهرة، ص379.
21. ينظر: عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي مؤسسة الرسالة، ط1980، ص210. وينظر: حسام البهنساوي، علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية، ط2، 2008، القاهرة، ص199-200.
22. سورة الكهف، الآية: 63.
23. سورة الفتح، الآية: 1.
24. سيبويه، الكتاب، 294/2.
25. ينظر: المصدر نفسه، ص379. وينظر: محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية معم عربي أعجمي وأعجمي عربي، ص176.
26. ينظر:مكتب تنسيق التعريب ،المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانية، ص05.
27. ينظر: عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، ص212.
28. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص384.
29. برتيل مالمبرج، علم الأصوات، تع: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، ط1985، القاهرة، ص148.
30. فندريس، اللغة، تع: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، ص94.
31. ينظر: سيبويه، الكتاب، 1/2. والمبرد، المقتضب، 246/1. وابن جني، الخصائص، 90/3-91. وأبو الطيب اللغوي، الإبدال، 337/2. وابن يعيش، التصريف الملوكي، ص451. وعبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص295.
32. الكسائي أبو الحسن علي بن حمزة، ما تلحن فيه العامّة، تح: رمضان عبد التوّاب، مكتبة الخانجي، ط2، 2002، القاهرة، ص116.
33. ابن السّكّيت، القلب والإبدال، ط بيروت، 1903، ص26
34. الزبيدي، لحن العوام، تح: رمضان عبد التواب، ط1964، القاهرة، ص35-161-264.
35. ينظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، ط3، 1404هـ-1984م، بيروت، 1321/4.
36. برتيل مالمبرج، علم الأصوات، تع: عبد الصبور شاهين، ص149-150.
37. ابن مكي الصقلّي، تثقيف اللسان وتَلقيح الجِنان، قدّم له مصطفى عبد القادر عطا، ص84.
38. الجواليقي، التكملة فيما تلحن فيه العامة، نشر ديرنبورج- ليبزج، ص134-139.
39. محمد بن هشام اللخمي، المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان، دراسة وتحقيق: مأمون بن يحي الدين الجنّان، ص204-208.
40. ابن بري، غلط الضعفاء من الفقهاء، تح: حاتم صالح الضامن، (ضمن كتاب أربعة كتب في التصحيح اللغوي)، عالم الكتب، ط2، 2007 بيروت، ص25.
41. ابن الحنبلي، سهم الألحاظ في وهْم الألفاظ، تح: حاتم صالح الضامن، (ضمن كتاب أربعة كتب في التصحيح اللغوي)، عالم الكتب، ط2، 2007 بيروت، ص34.
42. ينظر: أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص386.